وسمو المواقف له في عدد الحروف والحركات يشارك الفعل في وجوب الإعلال
بالنقل المذكور بشرط أن يكون فيه وسم يمتاز به عن الفعل فإن لم يكن فيه ذلك
نوعان أحدهما ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته أو في زيادته فقط فإنه موافق
للفعل في وزنه ويوجد فيه زيادة تدل على أنه ليس من قبيل الأفعال وهي
الميم فأعل وكذلك نحو مقيم ومبين وأما نحو مريم ومدين فشاذ وزنه
افعل أو مفعل ولا وجب الإعلال ولا قيل الفقرة في الكلام ولو بنيت من
البيع مفعلة بالفتح قلت مباعة أو مفعلة بالكسر قلت
مبيعة أو مفعلة بالضم وعلى مذهب سيبويه تقول مبيعة أيضا
وعلى مذهب الأخفش تقول مبوعة وقد سبق ذكر مذهبيهما والأخرى
ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه كأن تبني من القول أو البيع اسما
على مثال تحلئ بكسر التاء والهمزة وكسر اللام فإنك تقول تقيل وتبيع
بكسر التاء بعدهما ياء ساكنة وإذا بنيت من البيع اسما على مثال ترتب
قلت على مذهب سيبويه تبيع بضم فكسر وعلى مذهب الأخفش
تبوع والوسم الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه على وزن
خاص بالأسماء وهو لأن تفعال بكسر التاء ضمها لا يكون في الفعل ولذلك
أعل إلا ما أشبه المضارع في وزنه وزيادته أو باينه فيهما معا فإنه
يجب تصحيحه فالأول نحو أبيض وأسود لأنهما لو أعلا لتوهم كونه فعلا وأما
نحو يزيد علما فمنقول إلى العلمية بعد أن أعل إذ كان فعلا والثاني
كمخيط هذا هو الظاهر وقال الناظم وابنه هو نحو مخيط إذ نقل
لمن زيادته خاصة بالأسماء وهو مشبه لتحلئ بكسر حرف المضارعة
في لغة قوم ولكنه جاء على مخياط لتشبيهه به لفظا ومعنى انتهى وقد يقال
لو صح ما قاله للزم أن لا يعل مثال تحلئ لأنه يكون مشبها للتخفيف في وزنه
وزيادته ثم لو سلم أن الإعلال كان لازما لما ذكر لم يلزم الجميع بل من
بكسر حرف المضارعة فقط وقد أشار إلى هذا الثاني بقوله ومفعل
صحح كالمفعال يعني أن مفعلا الذي هو مباين للفعل إعلالا مشبه له في
وزن

١٤٩ في وزن لا زيادة استحق التصحيح كمسوال ومكيال وحمل عليه في التصحيح
مفعل لشبهه به في المعنى كمقول ومقوال ومخيط ومخياط والظاهر
ما قدمته من أن علة تصحيح نحو مخيط مباينة الفعل في وزنه وزيادته لأنه
مقصور من مخياط فيلزم لا أنه محمول عليه وعلى هذا كثير من أهل التصريف
وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض
أي إذا كان المصدر على إفعال أو استفعال مما اعتلت عينه حمل عليه فعله في الإعلال
فتنقل حركة عينه إلى فائه ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة فيلتقي ألفان
فيحذف أحدهما لالتقاء الساكنين ثم يعوض عنها تاء التأنيث وذلك
نحو إقامة واستقامة وأصلهما إقوام واستقوام فنقلت فتحة الواو
إلى ما قبل ثم قلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها والتقى
ألفان الأولى بدل العين والثانية ألف إفعال واستفعال فوجب حذف
أحدهما واختلف النحويون أيهما المحذوفة فذهب الخليل وسيبويه
إلى أن المحذوفة ألف إفعال واستفعال لأنها الزائدة ونحو قربها من الطرف
ولأن الاستثقال بها حصل وإلى هذا ذهب الناظم ولذلك قال وألف
الإفعال واستفعال أزل وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوفة
بدل عين الكلمة والأول أظهر ولما حذفت الألف عوض عنها تاء التأنيث
فقيل إقامة واستقامة وأشار بقوله وحذفها بالنقل ربما أي بالسماع
عرض إلى أن حذف التاء التي جعلت عوضا قد يحذف فيقتصر
في ذلك على ما سمع ولا يقاس عليه ومن ذلك قول بعضهم أراه إراء
وأجابه إجابا حكاه الأخفش قال الشارح ويكثر ذلك مع
الإضافة كقوله تعالى وإقام الصلاة قيل وحسن حذف التاء هنا
بمقارنته لقوله وإيتاء الزكاة تنبيه
قد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ منها أعول
إعوالا وأغيمت السماء إغياما واستحوذ استحواذا
واستغيل الصبي استغيالا وهذا عند النحاة شاذ في